HUMAN RIGHTS For All
Office of the Secretary-General
مكتب الامين العام

ARAB-EUROPEAN CENTER OF HUMAN RIGHTS AND INTERNATIONAL LAW
المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي

P.B:1047
3001 Drammen-Norway
Mobil:+47 47344251
Faks:+4794771103
ww.aechril.org
info@aechril.no

رقم صادر : 740
بتـــــاريخ :2015/10/15

تقرير: العربي الأوروبي يحذر من تمدد داعش في المنطقة وإستهداف دول الخليج العربي

في تقرير خبري له حذر المركز العربي الأوربي لحقوق الإنسان والقانون بمملكة النرويج تمدد تنظيم داعش بالمنطقه وأستهدافة لدول الخليج العربي ، معتبراً أن مثل هذه التصرفات والأعمال السبب الرئيسي في انعدام الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والذي قد يمتد إلي دول أوروبا, جاء هذا التقرير عقب استنكار المركز العربي الاوربي لكافة الجرائم التي أرتكبها التنظيم خلال العام الحالي في ذات الوقت الذي بدأ فيه تنظيم داعش الإرهابي لمحاولة خلق الفتن بين أطياف الشعب الواحد كما حدث في دول الخليج العربي .

من جانبه أكد الدكتور إيهان جاف أمين عام المركز أن الدواعش، يعد بمثابة توجه استراتيجي دائم ومخطط من قبل أجهزة استخباراتية دولية لزعزعة الأمن والاستقرار في هذه الدول بغرض إضعافها تمهيدا للسيطرة والهيمنة عليها متهماً إيران بتبني مثل تلك المخططات مشددا علي ضرورة اتخاذ موقف من قبل مجلس الأمن الدولي الأمر الذي يسئ إستياء المنظمات والجمعيات الحقوقية نتيجة سكوت مجلس الأمن عن مثل تلك التصرفات البشعة .

من جهتها أدانت الأمانة العامة بشدة التفجير الإرهابي الآثم الذي أوقع عددًا من القتلى والجرحى في مسجد الإمام الصادق، وشددت على أن هذا التفجير الإرهابي انتهك جميع الحرمات، وأن من نفذه ومن يقف وراءه قد باء بإثم عظيم وارتكب عددًا من كبائر الذنوب..

وقال جاف - في تصريح له اليوم – إن داعش تستخدم أدواتها الطائفية في المنطقة، وهو ما شهدناه في اذ تحارب الشيعة في العراق ومجددا بالكويت وتحارب السنة بتونس وبلاد غيرها وتحارب المسيحين بفرنسا.

كما رصد المركز أكثر من 40 جريمة ضد الإنسانية خلال شهر واحد وأخر تلك الجرائم التفجير الإرهابي الذي طال تركيا وأسقط العديد من الضحايا

وأشار جاف إلى أن هذه المخططات تصب بالضرورة في تهديد الأمن القومي العربي، وهو ما يستدعي ضرورة قيام تعاون وتنسيق عربي لوأد واحتواء وتسوية المشاكل العربية التي تستثمرها دول معروفة بعينها في خدمة أهدافها في السيطرة على المنطقة العربية.

وانه مع إعلان "داعش" مسؤوليته عن التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا مسجدين للشيعة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وتبنِّيه تفجيرًا إرهابيًّا آخر على مسجد للشيعة أيضًا في منطقة الصوابر بالكويت، يكون التنظيم قد استطاع تعدي الحدود والولوج إلى الداخل الخليجي بعد أن كان يقف عند الباب محاولًا طرقه حتى وقت قريب.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار التمدد الجغرافي لداعش في العراق وسوريا، اذ يمكن القول: إن هذا التنظيم المتطرف أصبح يمثل خطرًا داهمًا على أمن دول مجلس التعاون الخليجي، على المستويين الجماعي والوطني معًا، وذلك على النحو التالي:

(1) بعد سيطرته على مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، بات "داعش" مصدر تهديد مباشر للأمن الوطني لثلاث دول جوار تتشارك حدودًا طويلة مع العراق، هي: السعودية، والأردن، والكويت.

(2) ترجيح مزيد من التغلغل العسكري الإيراني في العراق، وبموافقة أميركية علنية وصريحة، خاصة مع الانهيار الكبير للجيش العراقي في الرمادي على نحو ما حدث في الموصل في صيف 2014؛ فقد أشارت معلومات استخباراتية كردية إلى انهيار 6 آلاف عنصر من القوات العراقية أمام 150 مقاتلًا من تنظيم "داعش" في الرمادي

إذ إنه من الملاحَظ أن "داعش" -وخلافًا لتنظيم "القاعدة"- يرتكز إلى "أيديولوجية مذهبية" قوامها اللعب على وتر الانقسام وبثُّ الفتنة الطائفية؛ فالتنظيم أكَّد أن هدف أعمال العنف التي قام بها -حتى الآن- في بعض دول الخليج يتمثل في استهداف الشيعة في شبه جزيرة العرب. وقد بدا ذلك جليًا من استهداف تفجيراته الإرهابية مساجد لأبناء المذهب الشيعي في كل من السعودية والكويت.

وفي الوقت ذاته، ومن باب التمويه الاستراتيجي يعلن التنظيم بين الحين والآخر عن نيته استهداف مواقع حيوية مثل السفارات الأجنبية، وهذا يعزز ما أعلنت عنه الأجهزة الأمنية السعودية في مايو 2015 عن إحباط مخطط لتفجير انتحاري ضد السفارة الأميركية في الرياض.

ولا شك أن هذه الأيديولوجية، في حال نجاحها، تنذر بشق الصف الوطني والإضرار باللحمة المجتمعية، ومن ثم تهديد هوية الدولة الوطنية في دول الخليج التي يُعتبر المكون الشيعي أحد أطياف مكونات النسيج

وأشار المركز في تقريره أنه قد أنعكست ردود أفعال الجهات الرسمية والشعبية إزاء التفجيرات التي تبناها تنظيم "داعش" في السعودية والكويت، درجة عالية من الوعي السياسي والمجتمعي بمخاطر هذا التنظيم على الوحدة الوطنية في المجتمعات الخليجية؛ حيث صرَّح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الكويتي، الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح، بأن بلاده في "حالة حرب" مع التنظيمات المتطرفة أمثال "داعش". كما اعتبر كُتَّاب رأي كويتيون أن ما تعرضت له بلادهم من تفجير إرهابي على يد "داعش" يشبه إعلان الحرب على الدولة والمجتمع .

كما شدد جاف علي ضرورة عقد ندوات ودورات تثقيفية للشباب العربي من أجل رفع قيم ومباديء المواطنه لديهم مؤكداً علي انه يجب علي الحكومات ان تحتوي الشباب بزرع الإنتماء وتضمهم قبل ان يلتهمهم براثن الارهاب كما يجب علي المجتمع الدولي التكاتف لدرع مثل ذلك التنظيم الإرهابي .